Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مطر...
تثاءب المساء، والغيوم ما تزال
تسحّ ما تسحّ من دموعها الثّقال.
كأن طفلاً بات يهذي قبل أن ينام:
بأن أمّه ـ التي أفاق منذ عام
فلم يجدها، ثم حين لجّ في السؤال
قالوا له: «بعد غد تعود...» ـ
لا بدّ أن تعود
وإن تهامس الرفاق أنها هناك
في جانب التل تنام نومة اللحود
تسفّ من ترابها وتشرب المطر،
كأنّ صيّاداً حزيناً يجمع الشّباك
ويلعن المياه والقدر
وينثر الغناء حيث يأفل القمر
مطر...
مطر...
أتعلمين أيّ حزن يبعث المطر؟
وكيف تنشج المزاريب إذا انهمر؟
وكيف يشعر الوحيد فيه بالضياع؟
بلا انتهاء ـ كالدم المراق، كالجياع،
كالحبّ، كالأطفال، كالموتى ـ هو المطر
ومقلتاك بي تطيفان مع المطر
وعبر أمواج الخليج تمسح البروق
سواحل العراق بالنّجوم والمحار،